باسم الفاعل المتعدي الى واحد من حيث انها تثنى وتجمع وتذكر وتونث
كاسم الفاعل ولهذا عملت عمله وان كان الاصل ان لا تعمل لمباينتها الفعل
بدلالتها على الثبوت وبكونها ماخوذة من فعل قاصر واقتصر على واحد لانه
اقل درجات المتعدي ويشترط لصحة عملها اذ تجردت الاعتماد على واحد
مما سبق الا الحال او الاستقبال لانها بمعنى الثبوت فلا معنى لاشتراطه
لان ما لا يدل الا على حدث لا تعلق له بالزمان والمراد بها ما اشتق من مصدر
فعل لازم لمن قام به على معنى الثبوت كحسن وظريف فان كلا منهما صفة
مشتقة لمن قام به الفعل على معنى الثبوت اذ معنى زيد حسن ثبوت الحسن
له او استمراره في ساير اوقات وجوده لا انه متجدد حادث فاذا اريد الحدوث
حولت الى بنا اسم الفاعل فقيل حاسن وعلى هذا القياس فرح وفارح وجزع و
جازع ولمعمولها ثلاث حالات لا يخلو عن احدها الاولى الرفع له اما
على الفاعلية نحو مررت برجل حسن وجهه وظريف لفظه على الحذف به
من الضمير فيها بعد تحويل اسنادها اليه والثانية النصب اما على التشبيه
بالمفعول به ان كان معرفة بال او الاضافة نحو مررت برجل حسن
الوجه او احسن وجهاً والثالثة الجر على الاضافة فالصا نحو مررت
برجل حسن الوجه والا اذا كانت الصفة بال وهو عار عنها فلا تجره فلا
يقال زيد الحسن وجهه ولا زيد الحسن وجه ابيه ولا زيد الحسن واجه
ان بالجر في شي منها لامتناع اضافة ما فيه ال الى شي من ذلك والتفصيل
بين المعرفة والنكرة مذهب الكوفي الى ان النصب على التمييز يجوز في
الجميع لانه يجوز تعريفه واعلم ان مسايل الصفة مع قطع النظر عن
امور احوالها لا تزيد في العمل ولا تنقص منه كافرادها وتثنيتها وجمعها
وتذكيرها وتانيثها ست وثلثون مسيلة لان الصفة اما نكرة او معرفة
وعلى كل اما رافعة او ناصبة او جازمة فهذه ستة حاصلة من ضرب
اثنين في ثلثة ومعمولها في كل واحد منها اما بال او مضاف لما هي فيه
او للضمير او المضاف للضمير او مجرد من ال والاضافة او مضاف

للمجرد

للمجرد منها فهذه ايضا ستة واذا ضربت ستة في ستة كان المجموع ستا
وثلثين يمتنع منها الاربع التي اشرنا اليها بالاستثنا والبقية جايزة وان تفاوتت
في الحسن والقبح وقد انهى بعض المتاخرين الصور الحاصلة من الصفة ومعمولها الى
اربعة عشر الف صورة وماين ستة وخمسين صورة فليطلب ذلك من المطولات
ولا يتقدم معمول هذه الصفة الذي هو فاعل في المعنى عليها لانها فرع اسم
الفاعل الذي هو فرع الفعل في العمل فقصرت عنه فلم تعمل في متقدم فلا يقال
زيد وجهه حسن ولهذا فارقت اسم الفاعل ومن وجوه الافتراق ايضا
معمولها لا يكون اجنبيا بل لا بد من اتصاله بضمير الموصوف اما لفظا نحو
زيد حسن وجهه او معنى نحو مررت برجل حسن الوجه اي منه فلا يقال
زيد وجهه حسن ولهذا فارقت اسم الفاعل ومن وجوه الافتراق
ايضا ان معمولها لا يكون اجنبيا بل لا بد من اتصاله صارت
عمرا لان الصلة لازمة وقد جرت على الاسم فلا تقتضي تجديد الاضمار
او سببية كما في اسم الفاعل القاصر كمررت بزيد القايم والقايم وما
اما به ايضا انها للحال الدايم اي الماضي المستمر الى زمن الحال دون
المنقطع ودون المستقبل السادس من الاسما العامل عمل الفعل
اسم التفضيل وهو الوصف المبني على افعل لزيادة صاحبه
على غيره في الفعل المشتق هو منه فدخل في ذلك خير وشر
لكونهما في الاصل على اخير واشر فخففا بالحذف لكثرة الاستعمال
ولا يبنى الا من فعل ثلاثي مجرد ليس بلون ولا عيب سوا كان ذلك
الفعل لازما نحو اكرم وافضل او متعديا كاعلم واضرب ولا ينصب
المفعول له ومعه ولا المفعول المطلق ولا للمفعول به اتفاقا
لان المحق بافعال الغريزة فلا يقال زيد اشرب الناس لبنا
وانما يصل اليه بالحرف فان كان من متعد لاثنين نصب الاخر
بفعل مقدر ونحو زيد اكسى الناس للفقرا الثياب واما قوله

Copyright © King Saud University